YEMENI ARCHIVE

غارات جوية على ميناء الحديدة في اليمن

جدول المحتويات

جدول المحتويات	2
حول الحادثة	3
مقدمة	3
المنهجية	4
حول الموقع المتضرر	4
ماذا حدث ومتى	7
آثار الهجوم	14
موقع التأثير	15
الذخائر المستخدمة	24
الأضرار	28
الضحايا	29
المسؤولية	31
الخلاصة	31
التحليل القانوني	31

حول الحادثة

التاريخ: 20 يوليو/تموز 2024

التوقيت: قبل الساعة 06:11 مساءً بقليل بالتوقيت المحلي.

الضحايا: ستة قتلى و 83 مصاب

الموقع: ميناء الحديدة

الذخيرة المحتملة: ضربة صاروخية أو قنبلة موجهة من طائرات مقاتلة من طراز إف 15 وإف 16 وإف 35

المسؤولية: إسرائيل

مقدمة

مساء السبت 20 يوليو/تموز 2024، بدأت حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي ووكالات الأنباء بنشر تقارير عن غارات جوية إسرائيلية على ميناء الحديدة. وفقاً للمتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام، استهدفت الغارات الجوية محطة كهرباء ومستودعات للغاز والنفط في منطقة ميناء الحديدة على البحر الأحمر. بالإضافة إلى ذلك، ادعت تقارير إعلامية أن الهجوم نفذته طائرات إسرائيلية وأدى إلى عديد من القتلى والمصابين.

أفادت التقارير أن الغارة جاءت رداً على هجوم بطائرة مسيرة انطلقت من اليمن في اليوم السابق، 19 يوليو/تموز. أصابت الطائرة المسيرة مبنى في تل أبيب، مما أسفر عن مقتل شخص واحد.

تداولت عديد من وسائل الإعلام والحسابات الشخصية مقاطع فيديو وصوراً للنيران الناتجة عن الهجوم الإسرائيلي على ميناء الحديدة. أظهرت مقاطع فيديو وصور أخرى [تحذير: صور إصابات] أشخاص يمنيين في ما يشبه المستشفى يتلقون الرعاية الطبية. صرح المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام في إكس (تويتر سابقاً) أن اليمن تعرض لـ "عدوان إسرائيلي علني"، استهدف منشآت تخزين الوقود ومحطة كهرباء في المحافظة. كما ادعى أن الهجمات تهدف إلى "مضاعفة معاناة الناس، والضغط على اليمن للتوقف عن مساندة غزة".

أكد محللون على أن تبادل الحوثيين وإسرائيل يمكن أن يكون له عواقب دائمة على الجهود الدبلوماسية في اليمن والمنطقة ككل، مما يعقد محاولات تهدئة الصراع الدائر. أعرب هانس غروندبرغ، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، عن مخاوفه من انجرار اليمن إلى صراعات إقليمية أوسع نطاقاً، مؤكداً أن هذا ليس تطوراً مفيداً لجهود الأمم المتحدة المستمرة لحل النزاع اليمني. كما شدد غروندبيرغ على أهمية منع تورط اليمن أكثر في زعزعة الاستقرار الإقليمي.

في سياق توثيق هذا الهجوم، وقعت حادثة أخرى: ففي 29 سبتمبر/أيلول 2024، وبعد هجوم صاروخي حوثي على وسط البلاد، شنت عشرات الطائرات التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي غارات على أهداف يُزعم أن الحوثيين يستخدمونها في منطقتي رأس عيسى والحديدة، بما في ذلك ميناء الحديدة. كان من بين الأضرار التي تسببت بها الهجمات إغلاق محطة توليد الكهرباء في رأس كثيب بالكامل، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في عديد من المحافظات اليمنية. أفادت التقارير بمقتل أربعة أشخاص في هذا الهجوم الإسرائيلي - وهم عامل في الميناء وثلاثة مهندسين من محطة الحالي لتوليد الكهرباء - كما أفادت التقارير بمقتل 33 آخرين في حصيلة أولية. هذه الأحداث خارج نطاق هذا التقرير الذي يركز على أحداث يوليو/تموز 2024.

المنهجية

أجرى الأرشيف اليمني تحقيقًا في هجوم ميناء الحديدة استناداً إلى:

● حفظ وتحليل والتحقق من 102 مصدر يحتوي على مقاطع فيديو وصور وتقارير تم تحميلها على شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وشركات خاصة، والتي تُظهر موقع التأثير واللحظات التي تلت الهجوم والدمار الناتج في مكان الحادثة والضحايا.

● تحديد الموقع الجغرافي لمواقع الارتطام، وإضافة طبقة جديدة من التحقق من خلال تحليل مقاطع الفيديو الملتقطة لحظة وقوع الهجوم.

● تحليل وقت الهجوم استنادًا إلى التقارير والشهادات الأولى.

يستند هذا التحقيق إلى مراحل متعددة من تحليل المواد مفتوحة المصدر، مما يزوّد فريق الأرشيف اليمني بمعلومات تتعلق بتاريخ ووقت ومكان وقوع الحادثة، إضافة إلى الضحايا المحتملين والجناة المحتملين. لمزيد من المعلومات حول منهجية البحث في الأرشيف اليمني، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني.

من المهم الإشارة إلى أن أرقام الضحايا المذكورة في تقرير التحقيق هذا تشمل فقط تلك التي تم التحقق منها من قبل الأرشيف اليمني، ولا تمثل بالضرورة العدد الإجمالي الفعلي للضحايا.

حول الموقع المتضرر

يقع ميناء الحديدة في منتصف الساحل الغربي لليمن على البحر الأحمر عند الإحداثيات 14.834063134555786، 42.937110436103914، في منطقة خاضعة لسيطرة الحكومة الحوثية المدعومة من إيران. هو أحد الموانئ الرئيسية في اليمن وثاني أكبر الموانئ في البلاد، حيث يتعامل مع ما يصل إلى 80% من الإمدادات الإنسانية والوقود والسلع التجارية لشمال اليمن وفقاً لبي بي سي. حسب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السيد أوكي لوتسما، في عام 2019 "يمر 70 في المائة من واردات اليمن و 80 في المائة من المساعدات الإنسانية عبر موانئ الحديدة - إنها بالغة الأهمية للأنشطة التجارية والإنسانية في اليمن".

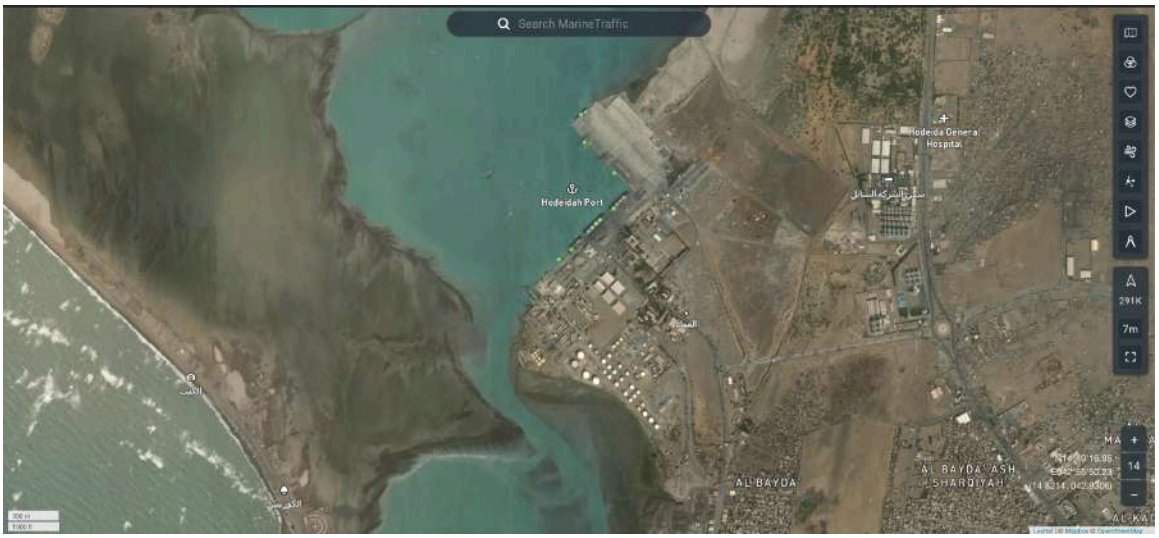

صورة من الأقمار الصناعية لميناء الحديدة - المصدر مارين ترافيك. تم التقاط الصورة من قبل الأرشيف اليمني في 7 أغسطس/آب 2024.

في يونيو/ حزيران 2018، شنّت القوات الموالية للحكومة اليمنية، بدعم من التحالف الذي تقوده السعودية، هجوماً على مدينة الحديدة التي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الحوثيين. بحلول 21 ديسمبر/كانون الأول 2018، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2541 الذي صادق على بنود اتفاق ستوكهولم، وطالب بوقف فوري لإطلاق النار في

مدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى. كجزء من اتفاق ستوكهولم، حدد اتفاق الحديدة شروطًا محددة لمدينة الحديدة، تراقبها بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (أونمها).

من 15 يونيو/حزيران إلى 8 يوليو/تموز 2019، أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع خبراء من ميناء روتردام، تقييمًا لموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى. استناداً إلى النتائج التي توصلوا إليها، تمت الموافقة على حزمة استثمارية بقيمة 46.57 مليون يورو، يتم تنفيذها على ثلاث مراحل. تمثلت الأهداف الرئيسية في الحفاظ على عمليات الموانئ وإعادتها إلى ظروف ما قبل الحرب، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية الحيوية والشحنات التجارية والوقود والسلع الأساسية، بما في ذلك الإمدادات الطبية. بالإضافة إلى ذلك، قاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة لتعزيز سلامة عمليات الموانئ وأصولها، مع تعزيز عمليات الإدارة والتفتيش.

بعد اتفاق ستوكهولم، كانت هناك مزاعم مستمرة بأن الحوثيين يواصلون استخدام ميناء الحديدة لأغراض عسكرية. اتهم التحالف الذي تقوده السعودية الحوثيين باستخدام ميناء الحديدة كنقطة انطلاق للعمليات العسكرية والبحرية، في حين وصفت إسرائيل ميناء الحديدة بأنه نقطة دخول للأسلحة التي تزودها إيران. صرح وكيل محافظ الحديدة وليد القديمي مؤخرًا أن الحوثيين يستخدمون ميناء الحديدة في الأنشطة العسكرية. لم يتمكن الأرشيف اليمني من تأكيد أو نفي وجود أو استخدام الحوثيين لمنشآت ميناء الحديدة بشكل عام أو وقت وقوع الغارة الجوية.

في 8 يوليو/تموز 2024، قرر مجلس الأمن الدولي تمديد تفويض بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق وقف إطلاق النار ونزع السلاح في مدينة الحديدة وموانئها حتى 14 يوليو/تموز 2025، وذلك لدعم جهود وقف إطلاق النار ونزع السلاح في مدينة الحديدة وموانئها.

ما قبل الحادثة

شنّ الحوثيون الجمعة 19 يوليو/تموز 2024 غارة بطائرة مسيرة على منطقة سكنية في تل أبيب، إسرائيل. وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، ضربت الطائرة المسيرة مبنىً سكنياً قرب المكتب الفرعي للسفارة الأمريكية في تل أبيب. أسفر الهجوم الذي وقع قبل الفجر عن مقتل رجل واحد هو يفغيني بيردر زيكارنو وإصابة ثمانية مدنيين آخرين.

نشر حساب جيش الدفاع الإسرائيلي في موقع إكس فيديو في 19 يوليو/تموز 2024 في الساعة 1:17 ظهرًا بالتوقيت المحلي لإسرائيل يظهر الهجوم بالطائرة المسيرة على تل أبيب. رد حساب في إكس على المنشور بثلاثة مقاطع فيديو مختلفة، قيل إن أحدها كان لقطات من كاميرات المراقبة تُظهر لحظة الهجوم، مع الإشارة إلى أن وقت الهجوم كان الساعة 3:10 صباحًا بالتوقيت المحلي لإسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، نشر حساب جيش الدفاع الإسرائيلي في إكس تغريدة نفس يوم الهجوم تُظهر الموقع الدقيق الذي ضربت فيه الطائرة المسيرة. أفادت التقارير أن الهجوم نفذته طائرة مسيرة من طراز سامید 3.

لقطة شاشة من حساب جيش الدفاع الإسرائيلي في إكس تُظهر موقع سقوط الطائرة الحوثية المسيّرة في تل أبيب، التوضيحات في الصورة من جيش الدفاع الإسرائيلي. التقطها الأرشيف اليمني بتاريخ *08* أغسطس/آب *2024*.

صورة من موقع واي نت الإخباري لطائرة مسيرة من طراز صامد *3* استخدمها الحوثيون في هجومهم على تل أبيب في *19* يوليو/تموز *2024*. صورة التقطها الأرشيف اليمني في *28* أغسطس/آب *2024*.

في فيديو مسجل، أعلن المتحدث باسم الحوثيين يحيى سريع مسؤولية الحوثيين عن الهجوم بالطائرة المسيرة التي استهدفت تل أبيب.

ماذا حدث ومتى

في وقت مبكر من مساء السبت 20 يوليو/تموز 2024، شنت عشرات الطائرات التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، بما في ذلك مقاتلات إف 15 وإف 16 وإف 35، غارات جوية على 10 أهداف في ميناء الحديدة، مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص، وإصابة أكثر من 80 شخصًا، وإلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية.

ظهر أول منشور على تلغرام، متعلق بالحادثة في وقت مبكر من مساء السبت 20 يوليو/تموز 2024، في الساعة 06:11 مساءً، بالتوقيت المحلي لليمن. بدأت قنوات في تلغرام، وحسابات مؤثرة في وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام بنشر تقارير عن الغارات الجوية على مدينة الحديدة. بعد ذلك بدقائق، أفادت قناة المسيرة وقناة أنصار الله الحوثية -كلا القناتين التابعتين لحركة أنصار الله (الحوثيين)- أن الغارات الجوية على الحديدة استهدفت منشآت تخزين النفط في الميناء.

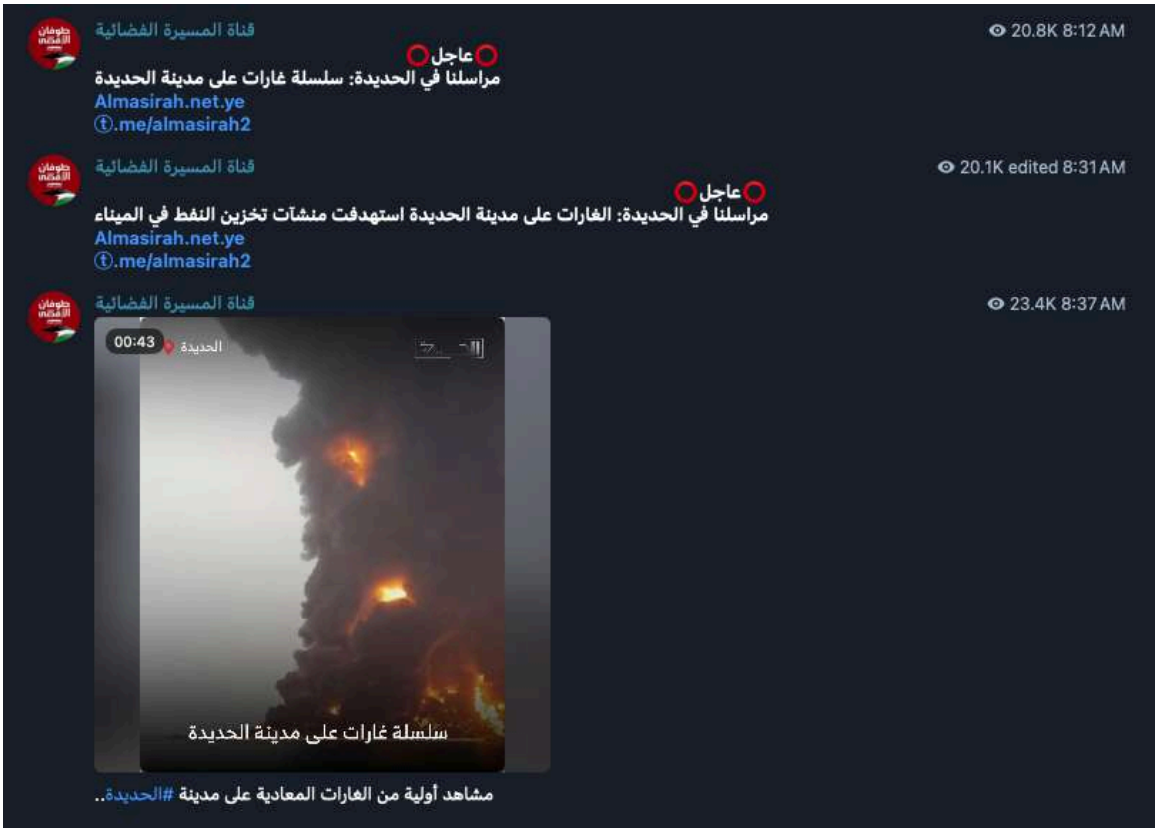

لقطة شاشة من قناة المسيرة تلغرام تظهر التقارير الأولى عن الغارات الجوية، التقطها الأرشيف اليمني بتاريخ *10* أغسطس/ آب *2024*. تشير الإشارات الزمنية على الصورة إلى وقت نشر المصدر، بتوقيت المحيط الهادئ الصيفي - *8:12* صباحًا في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن - *8:12* صباحًا في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن يقابل *6:12* مساءً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن.

ظهرت مقاطع فيديو وصور في وسائل التواصل الاجتماعي توثق ألسنة اللهب الهائلة التي اندلعت عقب الهجوم. في موقع إكس، شارك جو تروزمان أخبارًا ومقطعي فيديو يُقال إنهما يُظهران آثار الغارات الجوية على مستودع الوقود في ميناء الحديدة.

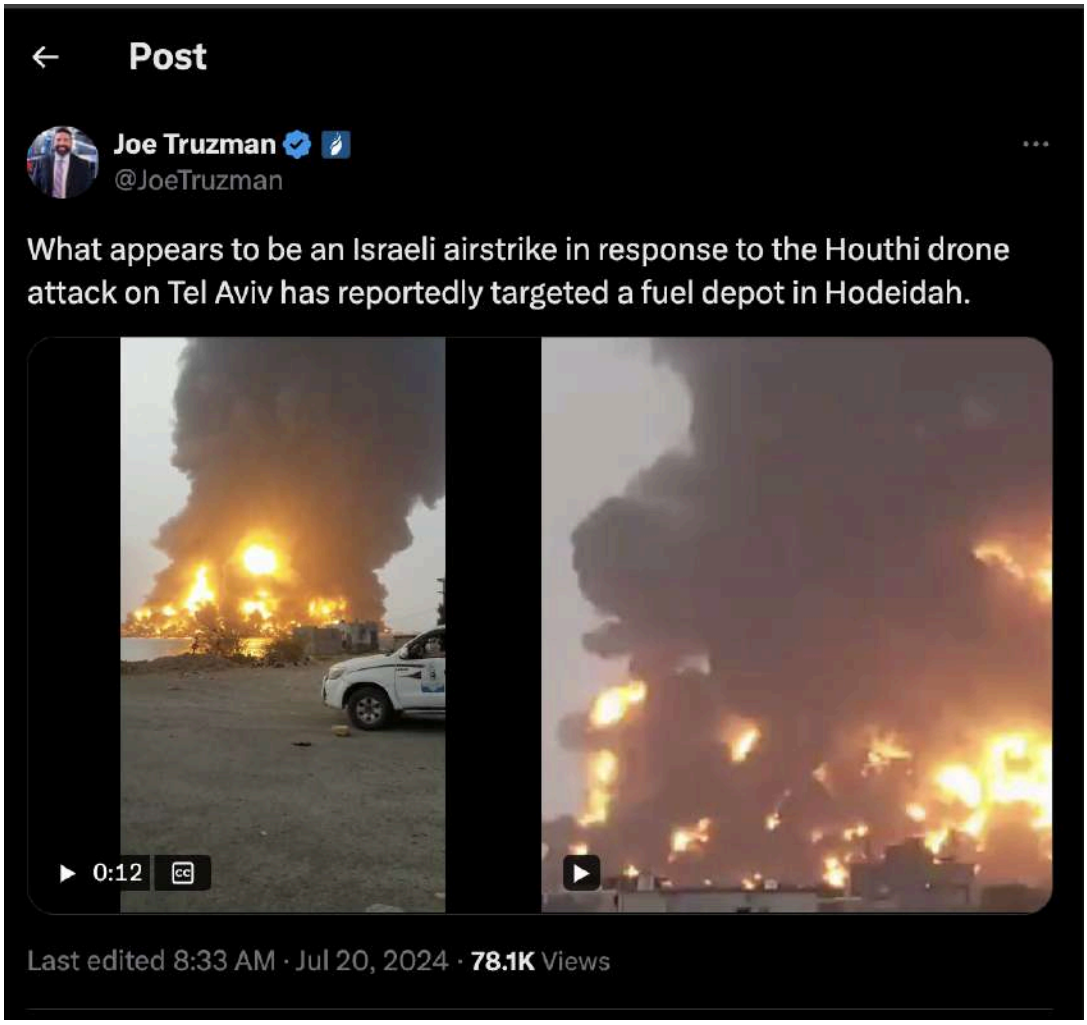

لقطة شاشة من حساب جو تروزمان في إكس حيث شارك مقطعي فيديو يُظهران آثار القصف على ميناء الحديدة. التقطها الأرشيف اليمني في *26* سبتمبر/أيلول *2024*. يشير الطابع الزمني الموجود على الصورة إلى وقت نشر المصدر، بتوقيت المحيط الهادئ الصيفي - الساعة *8:33* صباحاً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن يقابل الساعة *6:33* مساءً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن.

في الساعة 06:37 مساءً بالتوقيت المحلي، نشر حساب قناة المسيرة على تلغرام فيديو ادّعى أنه يُظهر آثار الغارات الجوية. يصور الفيديو حريقًا مع سحابة من الدخان الأسود الكثيف تتصاعد من الموقع المتأثر، ويمكن سماع صوت يقول: "اليوم الهجوم من قبل إسرائيل". في الساعة 06:40 مساءً، أوضحت قناة المسيرة أن سلسلة من الغارات الجوية الإسرائيلية استهدفت ميناء الحديدة.

في الساعة 06:44 مساءً، شاركت قناة المسيرة مقابلة هاتفية مع محمد المعاودة، مراسل محلي من الحديدة، والذي ذكر أن عدة غارات جوية مكثفة شنها الطيران على مدينة الحديدة. استهدفت هذه الغارات الجوية منشآت حيوية مدنية واستراتيجية. ذكر المعاودة أنه كانت هناك ثلاث غارات على منشآت النفط والغاز ومخازن النفط في ميناء الحديدة، مما أدى إلى اندلاع حرائق في منشأة النفط. بالإضافة إلى ذلك، استهدفت سلسلة من الغارات محطة الطاقة الحرارية في المدينة، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي في عدة أحياء. أعرب المراسل عن اعتقاده بأن الطائرات كانت إسرائيلية، وذكر أن صوت الغارات الجوية توقفت في غضون خمس إلى عشر دقائق، على الرغم من أن صوت الطائرات لا يزال يُسمع في سماء مدينة الحديدة.

واصلت القناة نشر التحديثات، وفي تمام الساعة 06:46 مساءً، ذكرت نقلاً عن وزارة الصحة أن هناك ضحايا وإصابات نتيجة لهذه الغارات الجوية، بما في ذلك حروق شديدة.

لقطة شاشة من حساب قناة المسيرة على تلغرام تظهر التغطية المستمرة للغارات الجوية، التقطها الأرشيف اليمني بتاريخ *10* أغسطس/آب *2024*. تشير الطوابع الزمنية على الصورة إلى وقت نشر المصدر بالتوقيت الصيفي للمحيط الهادئ - *8:44* صباحاً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن يقابل *6:44* مساءً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن.

بعد ساعة واحدة تقريباً من الهجوم، نشر جيش الدفاع الإسرائيلي منشوراً في إكس يتبنى فيه الحادثة ويقول: "قبل قليل، أغارت مقاتلات جيش الدفاع الإسرائيلي على أهداف عسكرية تابعة لحكومة الحوثيين في منطقة ميناء الحديدة في اليمن رداً على مئات الهجمات ضد دولة إسرائيل في الأشهر الأخيرة". بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لتغريدة ماني فابيان، الصحفي في صحيفة تايمز أوف إسرائيل نقلاً عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري، سُمي الهجوم "عملية الذراع الطويلة".

لاحقاً ذلك المساء، نشر حساب الجيش الإسرائيلي في موقع إكس تغريدة أخرى أعلن فيها مسؤوليته عن الهجوم، مشيرًا إلى أن مقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي شنت غارة عملياتية واسعة النطاق على بعد 1800 كيلومتر ضد أهداف عسكرية حوثية.

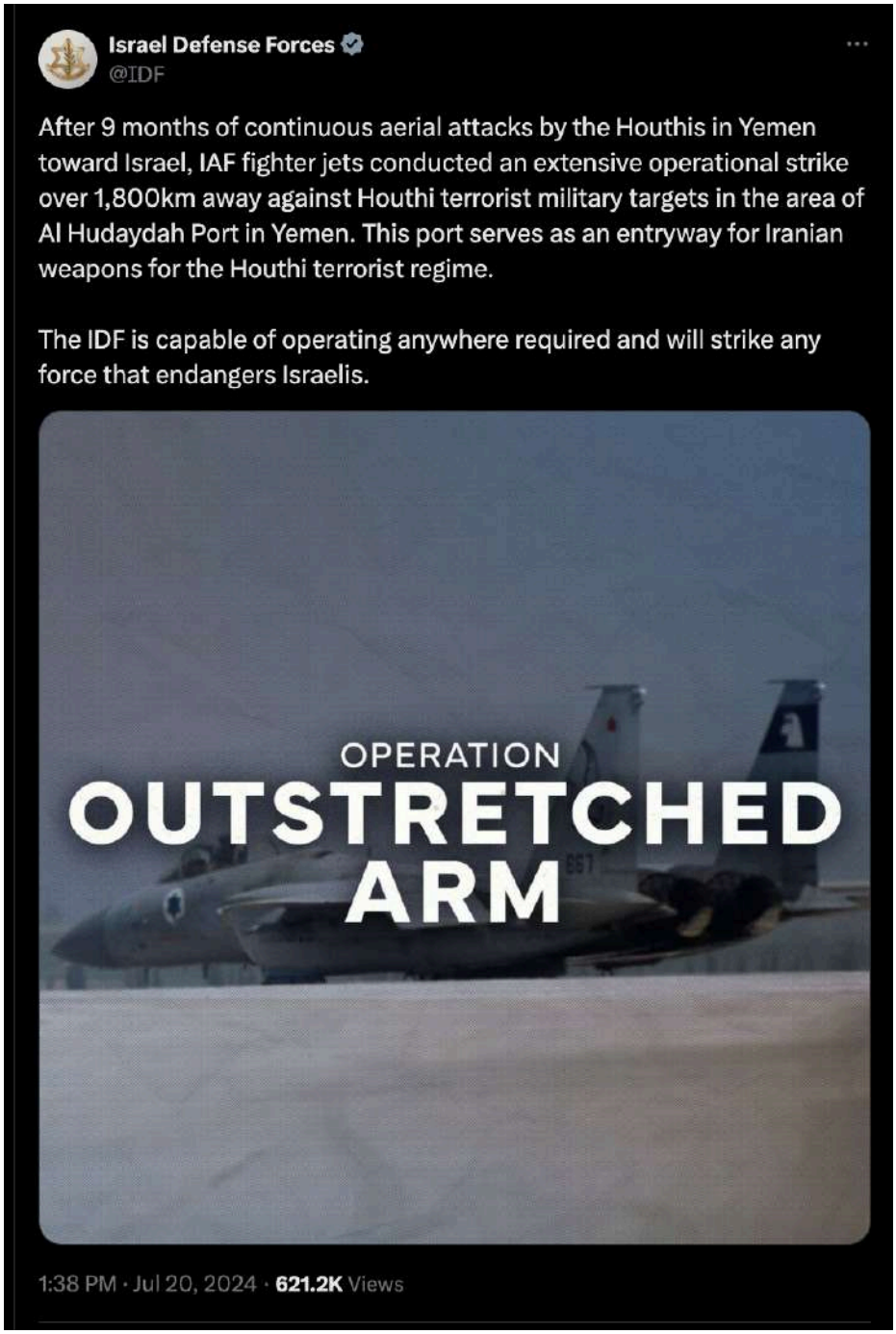

لقطة شاشة لتغريدة الجيش الإسرائيلي التي أعلن فيها مسؤوليته عن الهجوم على ميناء الحديدة في اليمن. التقطها الأرشيف اليمني بتاريخ *04* أغسطس/آب *2024*. يشير الطابع الزمني الموجود على الصورة إلى وقت نشر المصدر بالتوقيت الصيفي الباسيفيكي - *1:38* مساءً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت الصيفي الصيفي لليمن يقابل *11:38* مساءً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن.

نشر دانيال هاغاري، رئيس وحدة الناطقين باسم الجيش الإسرائيلي وحساب الجيش الإسرائيلي في إكس في 20 يوليو/تموز 2014 منشورات في إكس، مع صور لطائرات إف 15، تفيد بأنها في طريقها لشن هجوم في اليمن. كما أضاف هاغاري إلى المنشور فيديو يظهر انتشار القوات الجوية قبل ساعات من الهجوم في اليمن، بما في ذلك لقطات لإقلاع طائرة إف 15.

لقطة شاشة من حساب دانيال هاغاري في إكس تظهر إحدى طائرات إف *15* التي شاركت في الهجوم على الحديدة، التقطها الأرشيف اليمني في *10* أغسطس/آب *2024*.

استمر نشر مقاطع فيديو من موقع الحادثة على الإنترنت، حيث نشرت قناة أنصار الله الحوثية فيديو من المسيرة يُظهر حريقًا كبيرًا في موقع التأثير وسحابة من الدخان الأسود. وأظهر فيديو آخر نشرته صفحة اليمن إتش دي على فيسبوك الحريق، مع سماع صوت الانفجارات وذعر المدنيين في المنطقة في الخلفية.

لقطة شاشة من فيديواليمن إتش دي تظهر أشخاصًا يفرون من المنطقة القريبة من موقع التأثير. التقطها الأرشيف اليمني في *28* أغسطس/آب *2024*.

كما نشر سلطان كارس فيديو على فيسبوك يُظهر الحريق الذي اندلع نتيجة للهجوم. في الوقت نفسه، واصلت قناتا المسيرة وأنصار الله الحوثي على تلغرام مشاركة أخبار الهجوم، وذكرت أن فرق الدفاع المدني وفرق الإطفاء تعمل على إطفاء الحرائق في خزانات النفط في ميناء الحديدة، وشاركت فيديو يظهر جهود الإطفاء.

نشرت قناة المسيرة فيديو [تحذير: صور إصابات] من أحد المستشفيات يُظهر أفرادًا يتلقون الرعاية الطبية. بدا المستشفى مكتظًا بالمرضى، حيث بدا المرضى على نقالات في الممر.

ذكرت قناة العربية الإخبارية أن الهجوم على منشآت تخزين النفط أدى إلى احتراق معظم خزانات الوقود التي ظلت مشتعلة لمدة خمسة أيام. علاوة على ذلك، انفجر أحد خزانات الوقود بعد أسبوع من الغارات الجوية الإسرائيلية: وفقًا لمصادر محلية، اشتعلت النيران في الخزان رقم 38 الذي يحتوي على البنزين بعد يومين من إخماد النيران التي اندلعت فيها جراء هجوم السبت السابق.

نشرت قناة المسيرة تصريحًا للدكتور خالد سهيل، مدير مستشفى الثورة في الحديدة، أفاد فيه أن الهجوم الإسرائيلي أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 87 آخرين. في مساء 20 يوليو/تموز، نشر محمد عبد الرحمن علي أبكر مقبولي على فيسبوك أسماء ستة أشخاص أشار إلى أنهم زملاؤه الذين قتلوا في الهجوم، وفي اليوم التالي نشرت شركة النفط اليمنية بيانًا ينعي فيه ستة من موظفيها.

آثار الهجوم

وسط حالة من الذعر الواسع النطاق، هرع المواطنون إلى محطات الوقود، خوفًا من حدوث أزمة وقود بعد الغارات الجوية على المنشآت النفطية. حدث ذلك رغم البيان الذي نشرته شركات النفط والغاز في صنعاء، والذي أكد عدم وجود أي نقص في الوقود، وأكد وجود كميات كافية من مختلف أنواع الوقود لتزويد المحطات على مدار الساعة. حثت الشركات المواطنين على عدم التوافد على المحطات وحذرت أصحاب المحطات من إغلاقها لأن ذلك سيخلق أزمة وقود. مع ذلك، تم نشر مقاطع فيديو وصور لأشخاص في سياراتهم ومعهم أسطوانات الغاز مصطفين في طوابير طويلة أمام محطات الوقود. في 29 أغسطس/آب 2024، نُشرت أخبار تفيد بأن الخطوط الجوية اليمنية أعلنت في نشرة عاجلة عن إلغاء جميع رحلاتها على خط صنعاء-عمان-صنعاء بسبب النقص الحاد في الوقود في مطار صنعاء الدولي. بعد يومين، في 31 أغسطس/آب 2024، ظهرت تقارير عن اعتراف الحوثيين بنفاد وقود الطائرات في مطار صنعاء. ذكر التقرير أن نقص الوقود كان سببه تدمير خزانات الوقود في الحديدة في 20 يوليو/تموز 2024. ونتيجة لذلك، اضطر طاقم الطائرة إلى تقليل وزن الأمتعة على متن الطائرة بسبب محدودية الوقود المتاح لرحلتهم.

وفقًا للجيش الإسرائيلي، يبدو أن الحوثيين ردوا مساء يوم 20 يوليو/تموز بإطلاق صاروخ باليستي على إسرائيل، والذي تم اعتراضه من قبل منظومة "أرو 3" التابعة للجيش الإسرائيلي.

لقطة شاشة لتغريدة للجيش الإسرائيلي تزعم اعتراض صاروخ باليستي حوثي. التقطها الأرشيف اليمني بتاريخ *03* أغسطس/آب *2024*. يشير الطابع الزمني الموجود على الصورة إلى وقت نشر المصدر بالتوقيت الصيفي للمحيط الهادئ - *10:52* مساء يوم *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن يقابل *8:52* صباحًا يوم *21* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن.

موقع التأثير

استنادًا إلى المعلومات التي تمت مشاركتها في الإنترنت حدّد الأرشيف اليمني المواقع المتضررة من خلال مقارنة المعالم البارزة في الصور ومقاطع الفيديو.

يحدد التقييم النهائي لميناء الحديدة الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن لعام 2019 البنية التحتية البحرية داخل ميناء الحديدة، ويوضح أصول البنية التحتية البحرية والعامة ومواقعها داخل الميناء.

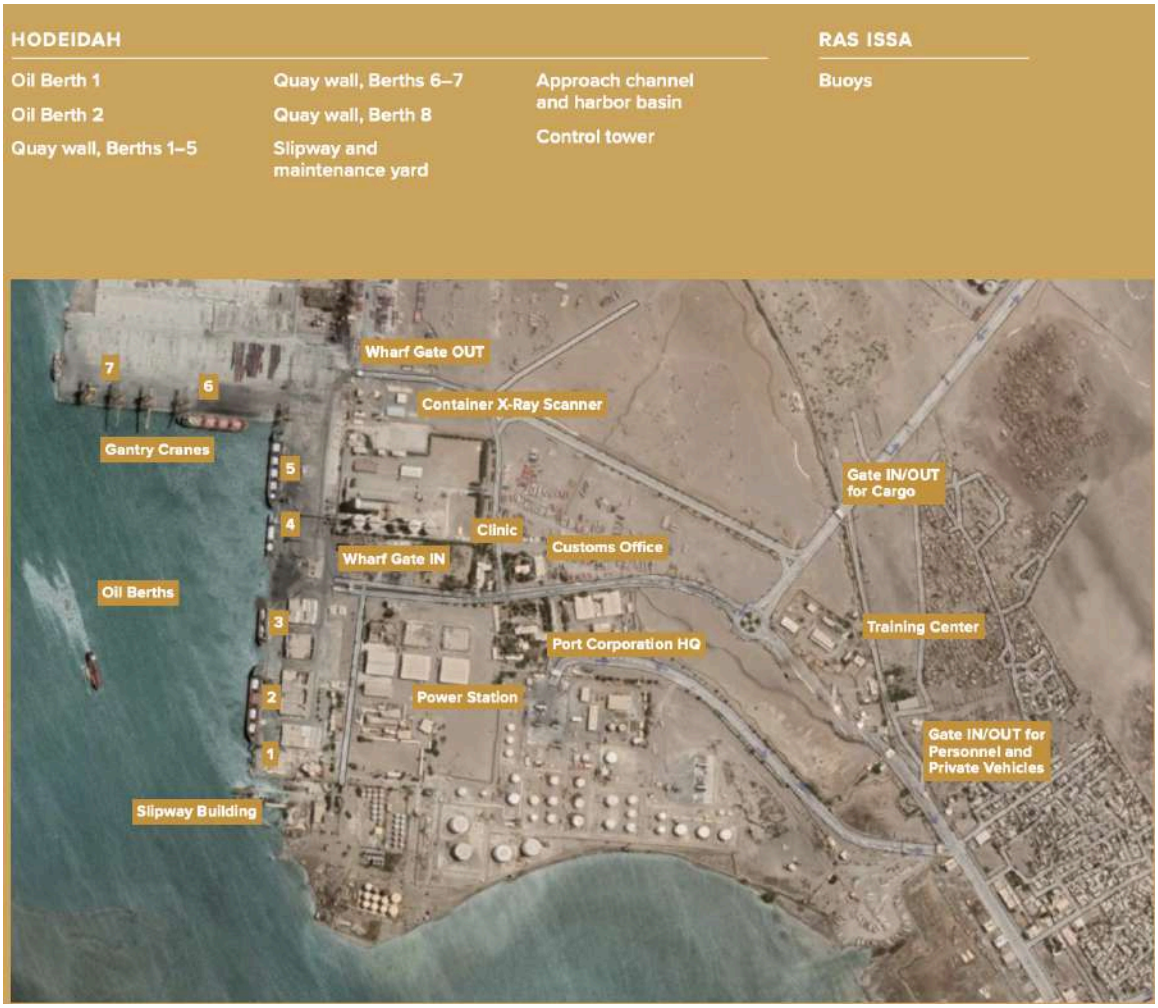

خريطة لميناء الحديدة، مأخوذة من التقييم النهائي لميناء الحديدة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن. تُظهر الصورة البنية التحتية البحرية لميناء الحديدة في عام *2019*. التقطها الأرشيف اليمني في *8* أكتوبر/تشرين الأول *2024*.

وفقاً لعديد من المصادر الإخبارية وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي، أثرت الضربات الإسرائيلية على ما لا يقل عن 29 منشأة لتخزين الوقود، رافعتين، ومحطة توليد الكهرباء في الميناء الرئيسي، ما تسبب بتوقف المحطة عن العمل لمدة 12 ساعة.

لقطة الشاشة العلوية مأخوذة من فيديو نشرته قناة أنصار الله الحوثي على تلغرام، مقارنة مع صورة القمر الصناعي في الأسفل من إيرباص من غوغل إيرث برو في *7* مايو/أيار *2023*. تمت إضافة العلامات على الصور من قبل الأرشيف اليمني. الُتقطت الصور من قبل الأرشيف اليمني في *13* أغسطس/آب *2024*.

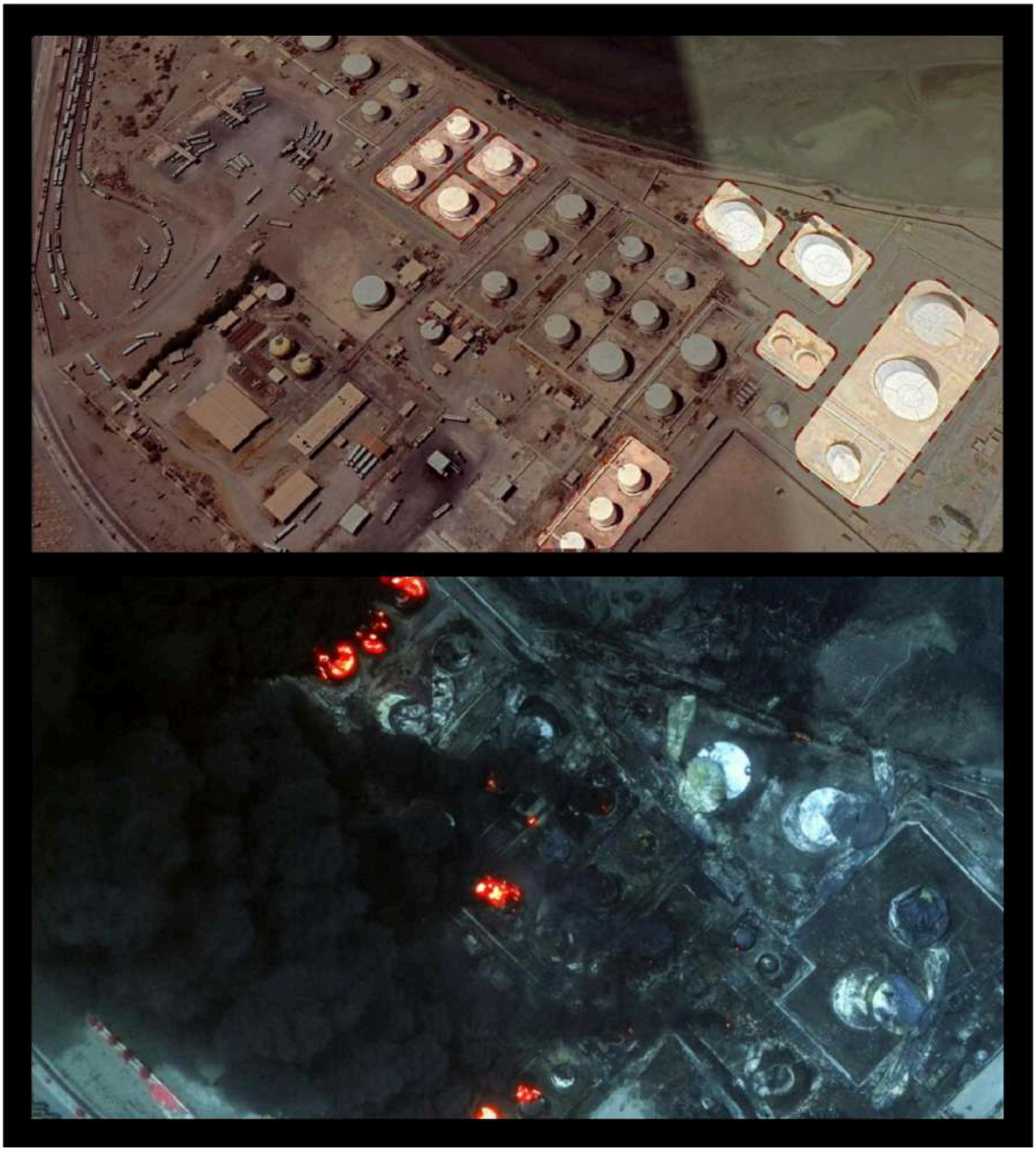

الصورة العلوية هي صورة أقمار صناعية من إيرباص عبر غوغل إيرث برو تُظهر خزانات النفط في ميناء الحديدة بتاريخ *7* مايو/أيار *2023*، والصورة السفلية هي صورة أقمار صناعية من ماكسار بتاريخ *21* يوليو/تموز *2024* تظهر خزانات النفط نفسها وهي تحترق. تمت إضافة العلامات على الصورة من قبل الأرشيف اليمني. صور التقطها الأرشيف اليمني في *23* أغسطس/آب *2024*.

لقطات من صور الأقمار الصناعية التي التقطتها شركة ماكسار تكنولوجيز عبر فرانس *24* تظهر مشهدًا لخزانات النفط في ميناء الحديدة في *2* يوليو/تموز *2024* في الصورة العلوية، وخزانات النفط المحترقة في الميناء نفسه في *21* يوليو/تموز *2024* في الصورة السفلية.

بعد يوم من الهجوم، نشر الجيش الإسرائيلي لقطات يبدو أنها من أنظمة الأسلحة، والتي تظهر سلسلة من الذخائر التي يتم إطلاقها على مبنى. أشار التعليق على الفيديو إلى غارات جوية في اليمن يوم السبت أي 20 يوليو/تموز، وتضمن الصوت المصاحب إشارة إلى رافعات شوكية.

لقطة شاشة من فيديو نشرته قناة يوتيوب تابعة للجيش الإسرائيلي تظهر ما يبدو أنها رافعات شوكية. التقطها الأرشيف اليمني في *14* أغسطس/آب *2024*.

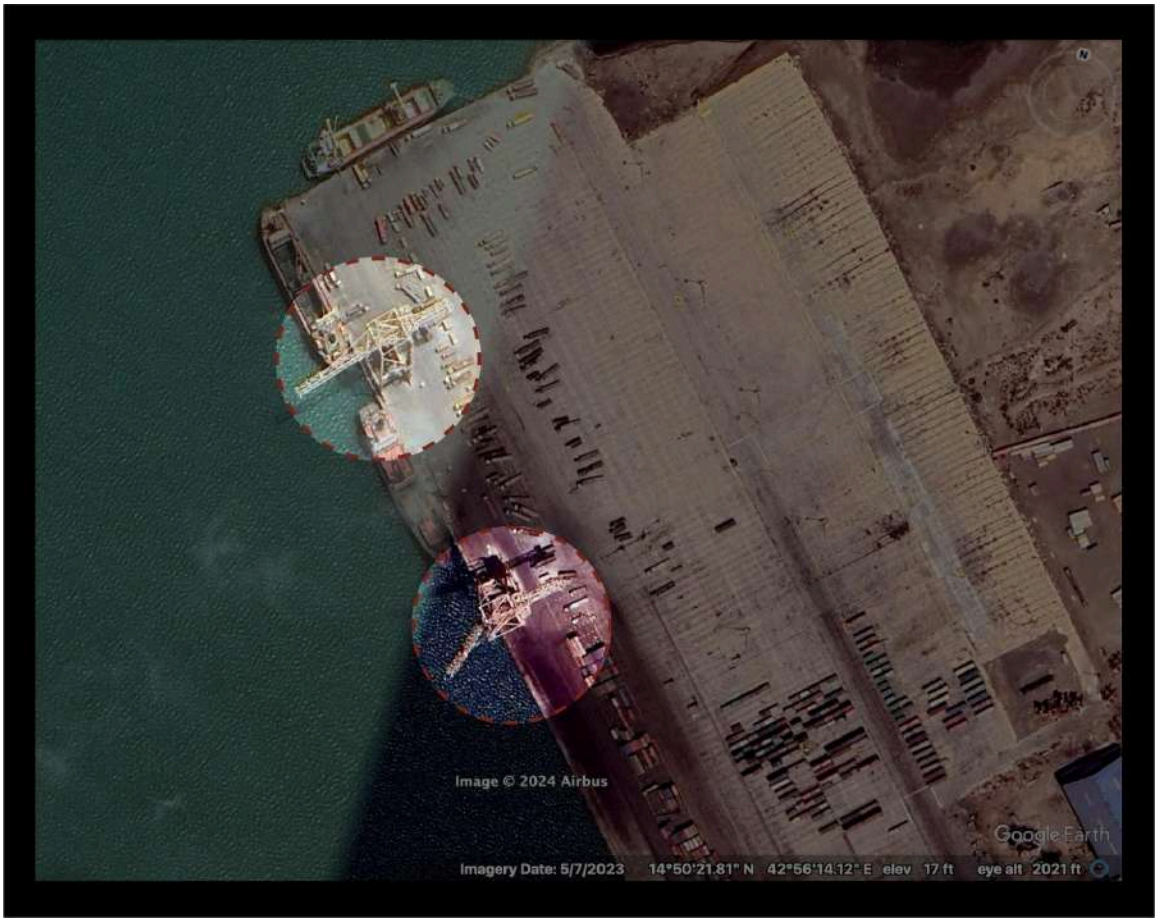
Image © 2024 Airbus
Google Earth
Imagery Date: 5/7/2023 14°50'21.81" N 42°56'14.12" E elev 17 ft eye alt 2021 ft

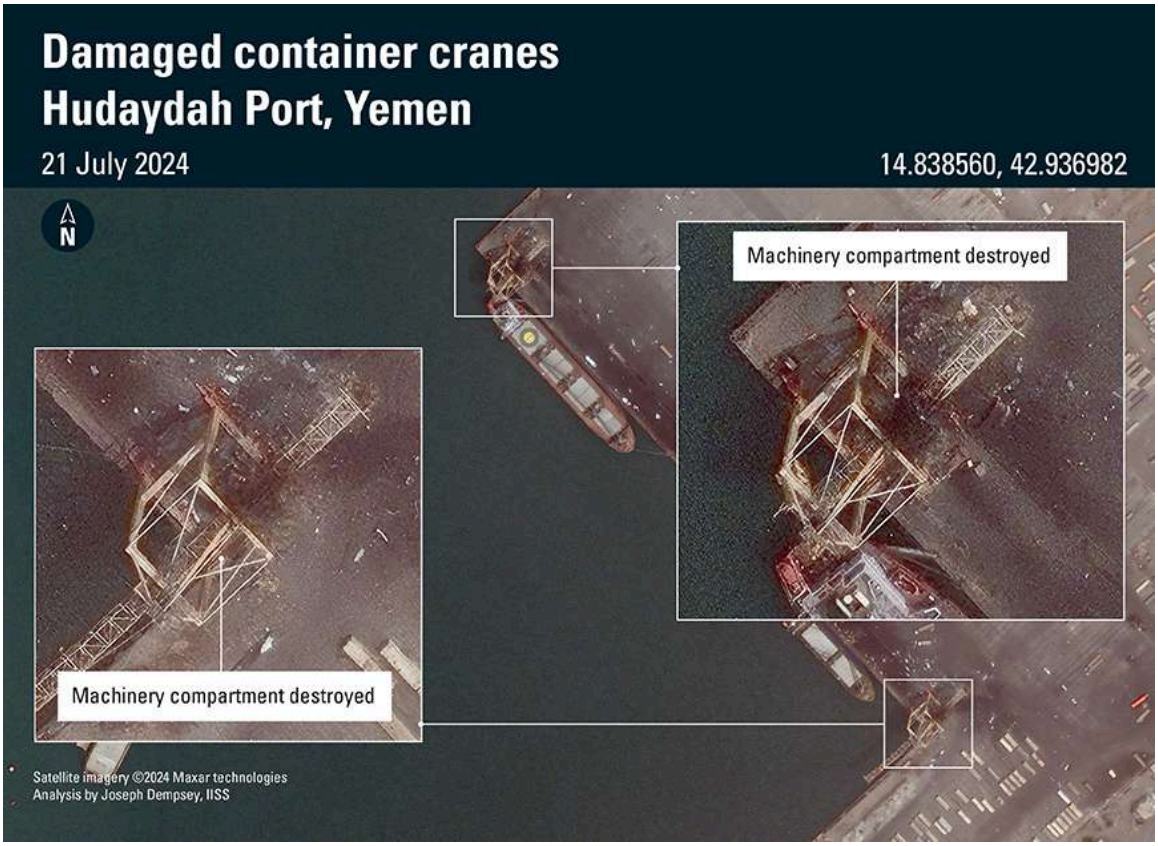

صورة الأقمار الصناعية العلوية مأخوذة من الأقمار الصناعية من إيرباص من غوغل إيرث برو، أما لقطة الشاشة السفلية لرافعتين تضررتا في ميناء الحديدة فنشرها موقع *IISS* في *2* أغسطس/آب *2024*. التقطها الأرشيف اليمني في *22* أغسطس/آب *2024*. تمت إضافة العلامات الموجودة في الصورة العلوية من قبل الأرشيف اليمني بينما تحتوي الصورة السفلية على العلامات الأصلية من قبل محللي *IISS*.

استنادًا إلى تحليل صور الأقمار الصناعية المتوفرة، تبيّن أن رافعتي الحاويات العاملتان في الميناء على الرصيف الشمالي تضررتا بشكل كبير جراء الهجوم الإسرائيلي.

في اليوم التالي، كشفت صور الأقمار الصناعية التي نشرتها شركة الصور الإسرائيلية ImageSat International عن الأضرار التي لحقت بميناء الحديدة بعد الضربة الإسرائيلية.

تُظهر صور الأقمار الصناعية من ميناء الحديدة في اليوم التالي الأضرار والحريق المستمر، كما ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل. التقطها الأرشيف اليمني في *28* أغسطس/آب *2024*.

الذخائر المستخدمة

يوم الهجوم، شارك المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري في إكس منشوراً يحتوي صور لطائرات مقاتلة من طراز إف 15، وفيديو لطائرة إف 15 وهي تقلع، مع بيان يقول "طائرات إف 15 في طريقها إلى هجوم في اليمن". لم يحدد هاغاري الموقع الذي أقلعت منه هذه الطائرات أو عدد الطائرات المشاركة في الهجوم. وفقاً لقناة الجزيرة، أقلعت الطائرات الإسرائيلية من صحراء النقب. في تقارير إخبارية أولية، ذكرت قناة الصقور الجوية العربية وصحيفة الغارديان (نقلاً عن قناة العربية) أن 12 طائرة إسرائيلية، بما في ذلك مقاتلات من طراز إف 35 استهدفت ميناء الحديدة.

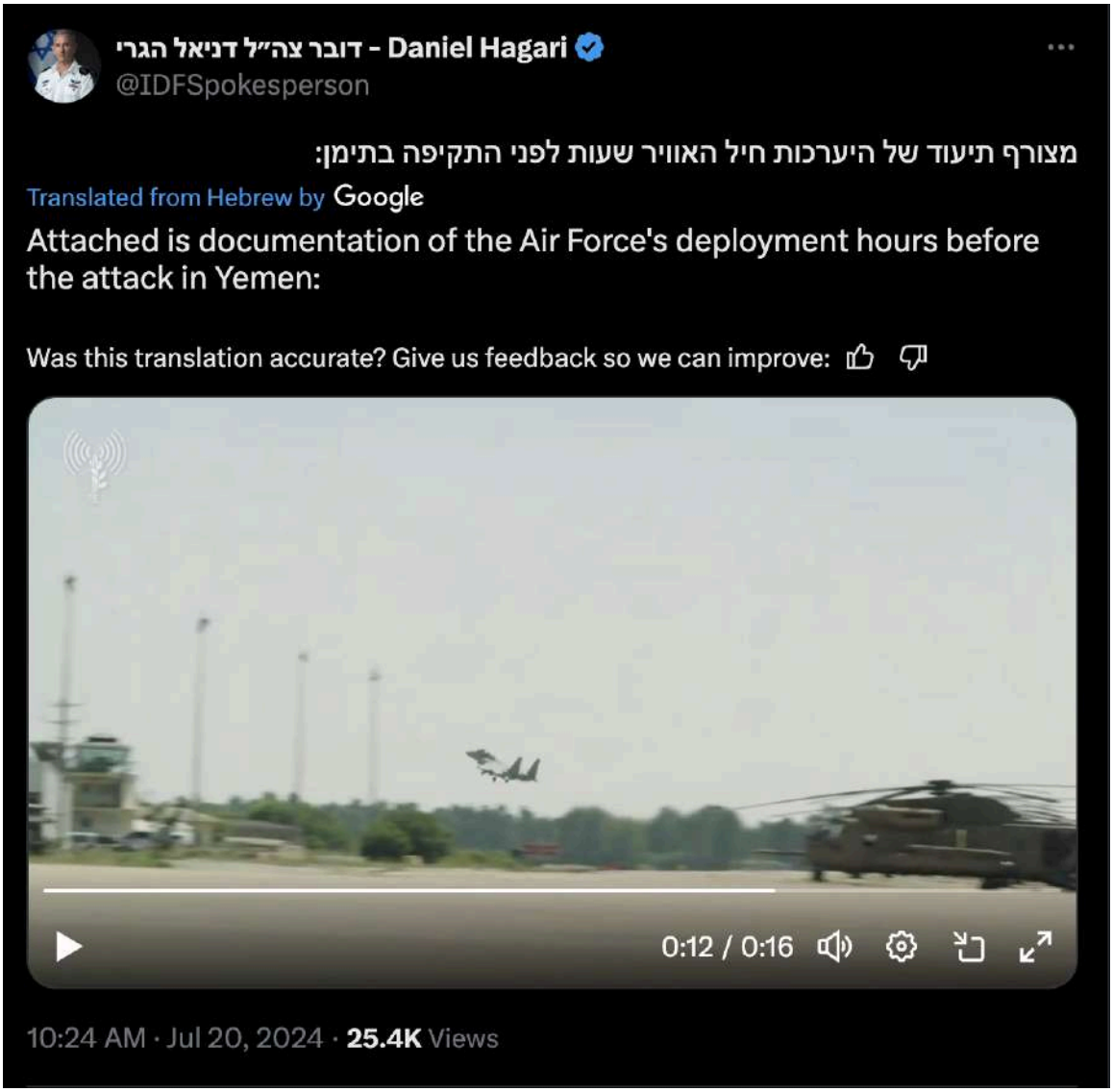

طائرة مقاتلة إسرائيلية من طراز إف *15* في طريقها لشن غارات جوية ضد أهداف حوثية في اليمن *(مترجمة من العبرية)*، نشرها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري في *20* يوليو/تموز *2024*. التقطها الأرشيف اليمني في *12* أغسطس/آب *2024*. يشير الطابع الزمني الموجود على الصورة إلى وقت نشر المصدر بالتوقيت الصيفي للمحيط الهادئ - *10:24* صباحًا في *20* يوليو/تموز بالتوقيت الصيفي لليمن يتوافق مع الساعة *8:24* مساءً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن.

وفقاً لصحيفة تايمز أوف إسرائيل، شمل الهجوم أيضًا مقاتلات من طراز إف 35 وطائرات استطلاع وطائرات تزود بالوقود، حيث كانت طائرات التزود بالوقود ضرورية نظرًا لبعد الهدف عن إسرائيل بحوالي 1700 كيلومتر. بالإضافة إلى ذلك، ادّعى

فيديو نُشر في إكس أنه يُظهر طائرة تزويد بالوقود من طراز بوينغ 707 وطائرة إف 35 آي تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي تحلق فوق إيلات باتجاه البحر الأحمر. لم يتمكن الأرشيف اليمني من التحقق من صحة هذا الفيديو.

لقطة شاشة من فيديو نشره حساب العبّاس_أيوب في إكس يدّعي أنه يُظهر طائرة تزويد بالوقود جواً من طراز بوينغ *707* تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي وطائرة إف *35* آي. التقطها الأرشيف اليمني في *14* أغسطس/آب *2024*. يشير الطابع الزمني الموجود على الصورة إلى وقت نشر المصدر بالتوقيت الصيفي للمحيط الهادئ - *7:04* صباحًا في *20* يوليو/تموز بالتوقيت الصيفي للمحيط الهادئ يتوافق مع *5:04* مساءً في *20* يوليو/تموز بالتوقيت المحلي لليمن.

كما يُظهر فيديو نشرته قناة الجيش الإسرائيلي على يوتيوب في 21 يوليو/تموز 2024 عملية تزويد طائرات مقاتلة بالوقود في الجو. رغم أن الفيديو تم تحريره لمنع المشاهدين من التعرف على الأسلحة والمعدات الموجودة تحت أجنحتها، إلا أنه يظهر ما يبدو أنها طائرة إف 16 آي. في حين أن التعليق على الفيديو أو نصه لا يشير مباشرة إلى الغارات الجوية في اليمن، إلا أن تاريخ ووقت النشر يشير إلى أن الأمر مرتبط بذلك.

لقطة شاشة من فيديو نشرته قناة يوتيوب تابعة للجيش الإسرائيلي على يوتيوب، تظهر ما يبدو أنها طائرة إف *16* آي أثناء إعادة تزويدها بالوقود جوًا. التقطها الأرشيف اليمني في *14* أغسطس/آب *2024*.

صنف موقع الدليل العالمي للطائرات العسكرية الحديثة (WDMMA)، المتخصص في تتبع قدرات القوة الجوية العالمية، إسرائيل ضمن أفضل 10 دول في العالم من حيث التفوق الجوي، حيث تمتلك 606 طائرة حربية. باعتبارها الحليف الأبرز للولايات المتحدة في المنطقة، تمكنت إسرائيل من الحصول على المقاتلات الأمريكية الأكثر تطورًا، بما في ذلك طائرات إف 15 وإف 16 وأحدثها إف 35.

وفقاً لتقرير منظمة هيومن رايتس ووتش حول الهجوم الإسرائيلي، تحمل بقايا القنبلة التي جمعتها مجموعة مواطنة لحقوق الإنسان الشريكة المحلية اليمنية في الموقع علامات من شركة وودوارد، وهي شركة تصنيع أمريكية، وتشبه إلى حد كبير بقايا من سلسلة قنابل GBU-39 التي تنتجها شركة بوينغ الأمريكية. GBU-39، التي يشار إليها عادة باسم "القنبلة ذات القطر الصغير"، هي ذخيرة موجهة يتم إسقاطها من الجو.

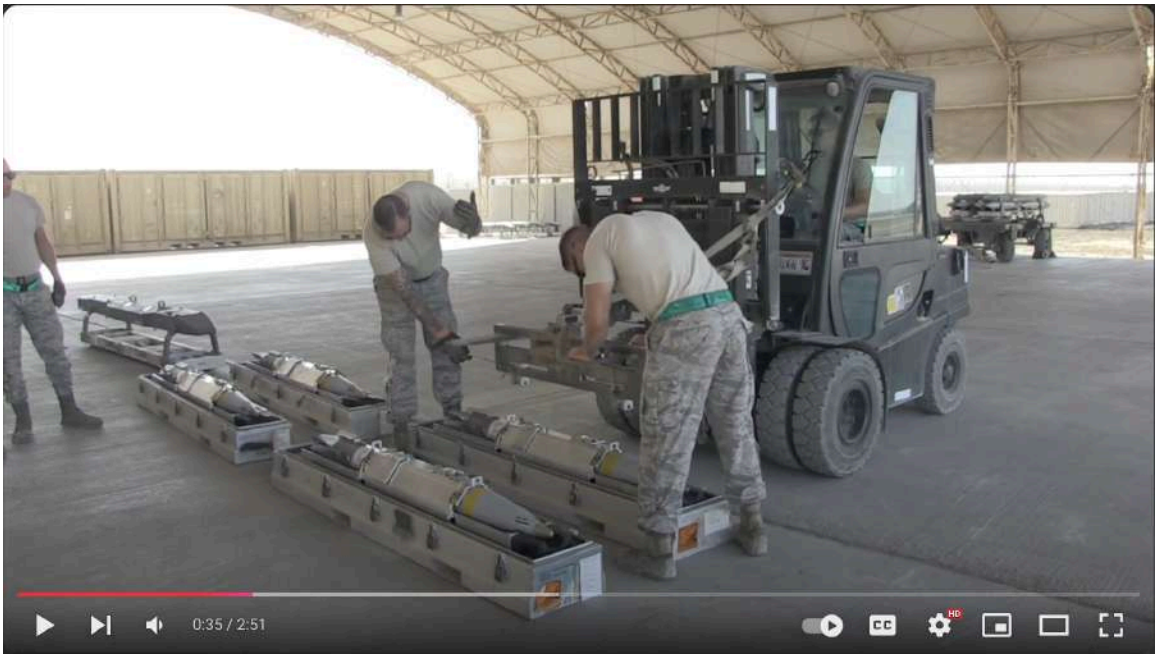

لقطة شاشة من فيديو من قبل *AiirSource Military* يصف قنبلة *GBU-39* ذات القطر الصغير. التقطها الأرشيف اليمني في *28* سبتمبر/أيلول *2024*.

يُزعم أن القوات الإسرائيلية استخدمت قنبلة GBU-39 ذات القطر الصغير في حوادث أخرى في العام الماضي. وفقًا لتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز استخدمت إسرائيل قنبلة GBU-39 خلال الغارة التي أودت بحياة 45 مدنيًا في مخيم رفح للاجئين في 26 مايو/أيار 2024؛ وذكرت شبكة CNN في 11 أغسطس/آب 2024 أن إسرائيل استخدمت قنبلة GBU-39 مرة أخرى في الهجوم على مدرسة التبين، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 90 شخصاً، وفقاً للدفاع المدني في غزة.

استناداً إلى المعلومات الواردة في هذا القسم، يمكن للأرشيف اليمني أن يؤكد استخدام سلاح الجو الإسرائيلي لطائرات مقاتلة من طراز إف 15 وإف 16 وإف 35 . [1] [2]

الأضرار

وفقاً لتقارير الإخبارية، أدى الهجوم إلى تدمير معظم سعة تخزين النفط في الميناء واشتعال حريق هائل استمر لأيام. وفقاً لمجموعة نافانتي الأمريكية، تضررت السعة التخزينية لميناء الحديدة البالغة 150 ألف طن من الوقود بشكل كبير، ولم يتبق من مخزون الوقود في المحافظة التي يسيطر عليها الحوثيون سوى 50 ألف طن.

في مقابلة صحفية، تحدثت قناة فرانس 24 مع نصر النصيري، نائب رئيس مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية التي تدير ميناء الحديدة. بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بصهاريج النفط، شارك النصيري نتائج التقييم الأولي للأضرار، مشيراً إلى تدمير رافعتين واحتراق سفينة صغيرة واشتعال النيران في عدة مبانٍ. أضاف النصيري: "هناك أيضاً أضرار بالأرصفة". قدر النصيري أن الأضرار بالميناء ستتجاوز 20 مليون دولار، لكنه أكد أن هذا الرقم لا يشمل الخسائر الناجمة عن تدمير مرافق تخزين الوقود.

في تقرير عن الوضع، ذكر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أن الهجوم دمر نحو 800 ألف لتر من الوقود التابع للمنظمة.

وفقاً لمنظمة هيومن رايتس ووتش، ذكر مسؤول في قطاع النفط التابع للحوثيين أن الضربات الإسرائيلية وقعت "أثناء تواجد عشرات المدنيين هناك، بمن فيهم الموظفون الذين يديرون هذه الخزانات، وسائقي الصهاريج الذين كانوا هناك لنقل النفط إلى المحافظات الأخرى". أيضاً، نقلت منظمة هيومن رايتس ووتش عن مسؤول في وكالة الأمم المتحدة إن نحو 3400 شخص، جميعهم مدنيين، يعملون في الميناء.

بالإضافة إلى الخسائر البشرية المبلغ عنها، من المرجح أن يتسبب الضرر بمرافق الميناء بالضرر الفوري وطويل المدى بشرائح كبيرة من السكان اليمنيين الذين يعتمدون على ميناء الحديدة للبقاء على قيد الحياة. عندما أغلق التحالف الذي تقوده السعودية ميناء الحديدة أثناء القتال العنيف عام 2018، أدى ذلك إلى تفاقم الأزمة الإنسانية القائمة. وصفت المسؤولة في الأمم المتحدة روزماري ديكارلو الميناء بأنه "شريان الحياة لملايين الأشخاص". ذكرت منظمة مواطنة أن البنية التحتية للميناء أعيد بناؤها وتعزيزها بدعم من وكالات الأمم المتحدة والمانحين الدوليين والمجتمع الدولي، مما يجعله مركزاً حيوي. يتعامل ميناء الحديدة مع أكثر من 80% من المساعدات الإنسانية والسلع الأساسية والوقود في اليمن، والتي يعتمد عليها أكثر من 28 مليون يمني للبقاء على قيد الحياة؛ ووفقاً للتقرير العالمي لمنظمة هيومن رايتس ووتش لعام 2023، أكثر من 20 مليون يمني بحاجة إلى المساعدة ويعانون من عدم كفاية الغذاء والرعاية الصحية والبنية التحتية.

الضحايا

في 20 يوليو/تموز 2024، بعد أقل من ساعتين من الهجوم، نشرت قناة المسيرة في تلغرام فيديو [تحذير: صور إصابات] يُظهر جرحى داخل مستشفى في الحديدة. يُظهر الفيديو مصابين يبدو أنهم يتلقون العلاج. بعد ساعة تقريباً نشرت قناة أنصار الله الحوثية على تلغرام صوراً لوزير الصحة الدكتور طه المتوكل وهو يزور جرحى الهجوم الإسرائيلي.

لقطة لوزير الصحة د. طه المتوكل[3] أثناء زيارته للمصابين في أحد مستشفيات الحديدة. نُشرت الصورة على قناة أنصار الله الحوثيين على تطبيق تيليغرام، والتقطها الأرشيف اليمني بتاريخ 22 أغسطس/آب 2024.

وفقاً للأخبار الأولية التي نشرتها قناة المسيرة، صرّح مدير مستشفى الثورة في الحديدة الدكتور خالد أن الهجوم الإسرائيلي أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى و87 مصاباً والعدد مرشح للزيادة. استمر نشر أخبار الضحايا والمصابين على وسائل التواصل الاجتماعي. ذكرت غدير طيرة على فيسبوك أن عمها عبد الله أصيب بحروق من الدرجة الثانية نتيجة الغارة الجوية على المنشآت النفطية. في الوقت نفسه، شارك علاء المقبولي أخباراً عن إصابة أحد أقاربه في الهجوم نفسه.

في 21 يوليو/تموز 2024، أعلنت شركة النفط اليمنية عن نعيها لستة من موظفيها في الميناء، مشيرةً إلى أنهم قُتلوا خلال الغارة الجوية، وقد تطابقت أسماء الموظفين مع ما نشره محمد عبد الرحمن علي أبكر مقبولي على فيسبوك.

لقطة شاشة من النعي الذي نشره المجلس السياسي اليمني تتضمن صور وأسماء القتلى نتيجة الغارة الجوية. التقطها الأرشيف اليمني في 22 أغسطس/آب 2024.

في تحديث لاحق، في 22 يوليو/تموز 2024، ذكرت وزارة الصحة اليمنية أن الهجوم أسفر عن إصابة 83 شخصاً بجروح، معظمها خطيرة بسبب الحروق البالغة، ووفاة تسعة أشخاص.

انتشرت تقارير متضاربة في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية عن عدد الإصابات والوفيات الناجمة عن الهجوم الإسرائيلي. مع ذلك، استنادا إلى البيانات الرسمية الصادرة عن شركة النفط اليمنية وبيان وزارة الصحة العامة، أسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن ستة من موظفي شركة النفط اليمنية وإصابة 83 شخص.

المسؤولية

في 20 يوليو/حزيران 2024، نشر حساب جيش الدفاع الإسرائيلي على تويتر تغريدة أعلن فيها مسؤوليته عن الهجوم على ميناء الحديدة. أشارت التغريدة إلى أن هذا الهجوم جاء "رداً على مئات الهجمات ضد دولة إسرائيل في الأشهر الأخيرة".

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في بيان مصور إن استهداف الميناء جاء "لأغراض عسكرية".

الخلاصة

يُعتبر ميناء الحديدة مركزاً حيوياً لإيصال المساعدات الإنسانية والسلع التجارية الضرورية لليمن، حيث تعتمد البلاد بشكل كبير على الواردات، وبالتالي، أي ضرر يلحق بالبنية التحتية للميناء له تأثير كبير على الوضع الإنساني في اليمن واقتصادها. حوالي الساعة 6:11 مساءً بالتوقيت المحلي لليمن في 20 يوليو/تموز 2024، شنّت القوات الجوية الإسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية على ميناء الحديدة. استهدفت الضربات منشآت تخزين الوقود والبنية التحتية داخل الميناء، مسببة أضرار جسيمة. أفادت مصادر أن الهجوم قتل ستة على الأقل من موظفي شركة النفط اليمنية وأصاب 83 آخرين. كما ألحقت الغارات الجوية أضراراً أو دمرت 29 من 41 صهريجاً لتخزين النفط، رافعتين عاملتين وخزان نفط متصل بمحطة توليد الكهرباء في الحديدة، ما أدى إلى توقف مؤقت لعمليات المحطة. أدت الأضرار الناجمة عن الغارات الجوية إلى نقص في الوقود، ومن المتوقع أن تؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية القائمة.

التحليل القانوني

يقدم هذا التحليل، الذي أجراه الأرشيف اليمني بالتعاون مع العيادة القانونية بجامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس، تقييماً نقدياً لاعتبارين قانونيين أساسيين في هذا الحادثة: مبدأ التناسب في القانون الدولي ومفهوم البنية التحتية ذات الاستخدام المزدوج. تحديداً، نحلل إذا كان الرد الإسرائيلي يتوافق مع معايير التناسب المعمول بها، ونبحث في كيفية تأثير طبيعة الاستخدام المزدوج لميناء الحديدة - المستخدم لأغراض مدنية وعسكرية - على استهدافه القانوني.

كما يفحص هذا التحليل القوانين الأمريكية المرتبطة التي قد تنطبق في الحادثة، وخاصة في ضوء عمليات نقل الأسلحة الدولية والمساعدة العسكرية. من الهام ملاحظة أن هذا التحليل يهدف إلى توفير سياق قانوني حيوي، ولا يسعى إلى إصدار حكم قانوني نهائي بشأن الحادثة.

I. تصنيف النزاع في اليمن

صنِّف النزاع في اليمن، المستمر منذ عام 2014، على أنه نزاع مسلح غير دولي، (NIAC)، وتخضع في الغالب للمادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف المؤرخة في 12 أغسطس/آب 1949.[1] يحدث النزاع المسلح الدولي عندما تستخدم دولة أو أكثر القوة المسلحة ضد دولة أخرى.[2] من الممكن أن يحدث نزاع مسلح دولي ونزاع مسلح غير دولي في نفس الوقت، ويشمل جهات فاعلة مختلفة.بالنظر إلى الديناميكيات المتغيرة ومشاركة عدة أطراف جديدة – مثل دولة إسرائيل كمثال – فإنه من الضروري إعادة النظر في تصنيف الصراع اليمني. ومع ذلك، ولأغراض هذا التحليل القانوني، سيظل يُعتبر كصراع مسلح غير دولي.

II. تطبيق قوانين النزاع المسلح

أ. مبدأ التمييز والاحتياط

التمييز مبدأ أساسي من مبادئ "القانون الإنساني الدولي"، ويتطلب من الأطراف التمييز في جميع الأوقات بين السكان المدنيين والمقاتلين وكذلك بين "الأعيان المدنية والأهداف العسكرية". الأهداف العسكرية هي تلك الأهداف التي "بطبيعتها أو موقعها أو غرضها أو استخدامها" (أ) "تساهم بشكل فعال في العمل العسكري" و (ب) "التي يوفر تدميرها الكلي أو الجزئي أو الاستيلاء عليها أو تحييدها، في الظروف السائدة في ذلك الوقت، ميزة عسكرية محددة".[3] يعتمد الجزء الأول من هذا الاختبار على التأثير الذي يخلفه هذا الهدف على مسار النزاع.[4] أما الميزة العسكرية، في الجزء الثاني، فهي تُعرَّف بأنها "الميزة أو المكسب الذي يتوقع أحد أطراف النزاع أن يجنيه نتيجة لهجوم"، ولكن وفقاً للظروف السائدة في ذلك الوقت.[5]

بموجب مبدأ الاحتياط، على أطراف الصراع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للتمييز بين الأعيان والسكان المدنيين والأهداف العسكرية، واستخدام وسائل وأساليب الهجوم التي تقلل الضرر بالمدنيين، واتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتقليل الخسائر العرضية في أرواح المدنيين، وإصابة المدنيين، وإلحاق الضرر بالأعيان المدنية، والتي قد تكون مفرطة مقارنة بالميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة.[6] على الأطراف أيضاً[7] إعطاء تحذير مسبق فعال في حالة تعرض السكان المدنيين للهجمات.[8]

بالنسبة للأعيان المخصصة عادة لأغراض مدنية (بما فيها البنية التحتية المدنية)،[9] يكمن الافتراض عموماً ضد اعتبار استخدامها مساهمة فعالة في العمل العسكري.[10] يقول البعض أن الأهداف يمكن أن تكون "ذات استخدام مزدوج" بطبيعتها - أي أن لها غرضاً مدنياً وعسكرياً - إلا أن هذه ليست فئة قانونية رسمية بموجب القانون الدولي الإنساني. يقول البعض أن الإشارة المتزايدة إلى "الأغراض ذات الاستخدام المزدوج" تعمل على زيادة

---

[1] المادة المشتركة الثانية، اتفاقيات جنيف.

[2] [2] البروتوكول الإضافي المادة 48، المادة 57(2).

[3] [3]انظر، البروتوكول الإضافي الأول، المادة 52(2)، قاعدة بيانات القانون الدولي الإنساني العرفي للجنة الدولية للصليب الأحمر، القاعدة 8 (تعريف الأهداف العسكرية)

[4] [4] انظر مثلاً، القاموس العملي للقانون الإنساني، أطباء بلا حدود، https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/hdf-skryw/

[5] انظر مثلا، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قاعدة بيانات القانون الدولي الإنساني، https://guide-humanitarian-law.org/content/article/3/military-objectives/

[6] المادة 57(2)(أ)(ثانياً) من البروتوكول الإضافي الأول.

[7] المادة 57(2)(أ)(ثالثاً) من البروتوكول الإضافي الأول.

[8] المادة 57(2)(ج) من البروتوكول الاضافي الأول.

[9] See e.g. United Nations Press Release, Gaza: Destroying civilian housing and infrastructure is an international crimes warns UN expert, 8 November 2023, https://www.ohchr.org/en/press-releases/2023/11/gaza-destroying-civilian-housing-and-infrastructure-international-crime

[10] المادة 52 (3) من البروتوكول الإضافي الأول.

طمس الخط الفاصل بين الأهداف العسكرية والأعيان المدنية، مما يعرض المدنيين وإعادة إعمار البنية التحتية بعد الحرب لخطر أكبر.

ليس واضحاً إلى أي مدى يُستخدم ميناء الحديدة كقاعدة لشن عمليات عسكرية، إذا كان يُستخدم لهذا الغرض على الإطلاق. تقول "منظمة أطباء بلا حدود" إنه إذا كان تأثير الهجوم مجرد "تعزيز الدعم للمجهود الحربي"، فإنه لا يعد هدفاً عسكرياً مشروع. [11]

بالإضافة إلى هذه المخاوف، يُظهر الميناء قيمة واضحة للبنية التحتية المدنية. يُقال إن ميناء الحديدة تعامل مع ما يصل إلى 80٪ من الإمدادات الإنسانية والوقود والسلع التجارية لشمال اليمن، [12] ويُقال إن حوالي 3400 مدني يعملون في الميناء. [13] دمرت الهجمات الإسرائيلية على الميناء حوالي 800 ألف لتر من الوقود التابع لـ "برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة"، والمخصص للاستخدام المدني. [14] قُتل على الأقل ستة من موظفي شركة النفط اليمنية، وأصيب ما لا يقل عن 83 شخصاً، معظمهم إصابات بالغة بسبب الحروق الشديدة. [15] في تحقيقنا، لم يجد الأرشيف اليمني أي إشارة إلى تحذيرات صدرت للسكان المدنيين قبل الهجوم.

حتى لو كانت البنية التحتية المدنية مؤهلة لتكون هدفاً عسكرياً، فيجب أن يتوافق أي هجوم ضدها مع جميع قواعد القانون الدولي الإنساني الأخرى، وخاصة مبادئ التناسب.

ب. مبدأ التناسب

ينص مبدأ التناسب على أن الهجوم الذي قد يُتوقع أن يسبب خسائر عرضية في أرواح المدنيين أو إصابتهم أو الضرر بالأعيان المدنية أو مزيج من ذلك، والذي قد يكون مفرطاً مقارنة بالميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة، يجب اعتباره هجوماً عشوائياً وبالتالي فهو محظور. [16] بالتالي يوازن تناسب الهجوم بين الميزة المحتملة التي يمكن اكتسابها من هدف عسكري والضرر المتوقع بالسكان المدنيين.

وفقاً لتقارير، جاء الهجوم على ميناء الحديدة رداً [17] على هجوم بطائرة مسيرة [18] انطلقت من اليمن في اليوم السابق. يوم الجمعة 19 يوليو/تموز 2024، شن الحوثيون غارة بطائرة مسيرة على منطقة سكنية في تل أبيب بإسرائيل. [19] وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، ضربت الطائرة المسيرة مبنى سكني قرب فرع السفارة الأمريكية في تل أبيب. أسفر الهجوم الذي وقع قبل الفجر عن مقتل رجل واحد، وهو يفجيني بيردر زيكارنو، وإصابة ثمانية مدنيين آخرين. [20]

في 20 يوليو/تموز، هاجمت القوات الإسرائيلية الميناء الوحيد في المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثيين (أنصار الله)، وهو أحد الموانئ الرئيسية في اليمن وثاني أكبر ميناء في البلاد، حيث يتعامل مع ما يصل إلى 80%

---

[11] القاموس العملي للقانون الإنساني، أطباء بلا حدود، https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/hdf-skryw/

[12] BBC News, Yemen war: Battle for vital port of Judaydah intensifies, 7 November 2018, https://www.bbc.com/news/world-middle-east-46125858

[13] "اليمن: الهجوم الإسرائيلي على الحديدة جريمة حرب محتملة"، هيومن رايتس ووتش، https://www.hrw.org/ar/news/2024/08/19/yemen-israeli-port-attack-possible-war-crime

[14] TRTWorld, Israeli strikes destroy 800,000 litres of WFP fuel in Yemen, https://www.trtworld.com/middle-east/israeli-strikes-destroy-800000-litres-of-wfp-fuel-in-yemen-18200125

[15] https://ypcye.com/ar/New/GVHLACMIUZ

[16] انظر المادة 51(5)(ب) من البروتوكول الإضافي الأول، والمادة 51(4) من البروتوكول الإضافي (الأول) تعرف الهجمات العشوائية بأنها: (أ) تلك التي لا تستهدف هدفاً عسكرياً محدداً، أو (ب) تلك التي تستخدم طريقة أو وسيلة قتال لا يمكن توجيهها إلى هدف عسكري محدد، أو (ج) تلك التي تستخدم طريقة أو وسيلة قتال لا يمكن الحد من آثارها على النحو المطلوب بموجب هذا البروتوكول، وبالتالي، في كل حالة، تكون من طبيعتها ضرب الأهداف العسكرية والمدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز.

[17] CBS Interactive. (n.d.). Israeli military airstrikes hit Houthi targets in Yemen in retaliation to attacks. CBS News. https://www.cbsnews.com/news/israeli-military-airstrikes-hit-houthi-targets-yemen-retaliation-attacks/

[18] Israel Defense Forces (IDF) official account on X (formerly Twitter), "IDF status update," accessed November 3, 2024, https://x.com/IDF/status/1814243216201314771.

[19] https://www.nytimes.com/2024/07/19/world/middleeast/houthis-drone-strike-tel-aviv.html

[20] https://www.npr.org/2024/07/19/g-s1-12197/drone-strikes-tel-aviv-killing-one-houthis-claim-responsibility

من الإمدادات الإنسانية والوقود والسلع التجارية لشمال اليمن وفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). [21] وفقاً للممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أوكي لوتسما، في عام 2019 " يمر 70 في المائة من واردات اليمن و80 في المائة من المساعدات الإنسانية عبر موانئ الحديدة - إنها بالغة الأهمية للأنشطة التجارية والإنسانية في اليمن". [22]

وفقاً لتحقيقات الأرشيف اليمني، ردت إسرائيل بعشر طائرات تقريباً تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، [23] بما فيها طائرات مقاتلة من طراز إف 15 [24] وإف 16 [25] وإف 35، شنت غارات جوية على 10 أهداف في ميناء الحديدة، مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة أكثر من 80، وتسبب في أضرار بالغة في البنية التحتية بما فيه انقطاع التيار الكهربائي في عدة مناطق في محافظة الحديدة.

III. تطبيق القانون المحلي للولايات المتحدة

اعتماداً على تحقيقاته، أكد الأرشيف اليمني استخدام سلاح الجو الإسرائيلي طائرات مقاتلة من طراز إف 15 وإف 16 وإف 35 في هجوم ميناء الحديدة. حيث نشر دانييل هاغاري، رئيس وحدة المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، وحساب الجيش على منصة X، منشورات في 20 يوليو/تموز 2014 تضمنت صوراً لطائرات F-15، مع الإشارة إلى أنها كانت في طريقها لتنفيذ هجوم في اليمن. [26] أرفق هاغاري أيضاً بالمنشور مقطع فيديو يظهر تجهيزات القوات الجوية قبل ساعات من الهجوم في اليمن، بما فيه لقطات لطائرة إف 15 وهي تقلع. وبالتالي، من المهم أيضاً معالجة المسؤولية القانونية المحتملة للحكومة الفيدرالية الأمريكية وفقاً لقوانينها المحلية.

يحظر "قانون ليهي" [27] المساعدات العسكرية الأمريكية لقوات الأمن الأجنبية التي ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مثل التعذيب والاخفاء القسري والقتل خارج نطاق القضاء أو الاغتصاب. يتطلب القانون من وزارة الخارجية الأمريكية التحقق من المستفيدين من المساعدات الأمنية الأمريكية، ويمنع المساعدات لأي وحدات يوجد أدلة موثوقة على ارتكابها هذه الانتهاكات. مع ذلك، كان التنفيذ غير متسق، وخاصة فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل.

كما يقيد القسم 502 ب من قانون المساعدات الخارجية المساعدات الأمنية للدول التي لديها نمط ثابت من انتهاكات حقوق الإنسان، ويسمح للكونغرس بطلب تقرير من وزارة الخارجية حول ممارسات حقوق الإنسان في أي دولة، وإذا لم يتم تسليم التقرير في غضون 30 يوماً، فلا يمكن تقديم أي مساعدة أمنية. بمجرد استلام التقرير، يمكن للكونغرس

---

[21] Yemen Crisis: Why Is There a War?" BBC News, 21 October 2020, https://www.bbc.com/news/world-middle-east-46125858

[22] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "الحديدة: توفير المركبات الأساسية لدعم جهود إزالة الألغام". برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن، https://www.undp.org/yemen/press-releases/hodeidah-providing-critical-vehicles-support-demining-efforts

[23] Airstrikes Hit Yemen's Hodeidah Port after Israel Vows Revenge for Houthi Attack." The Guardian, 20 July 2024, https://www.theguardian.com/world/article/2024/jul/20/airstrikes-hit-yemens-hodeidah-port-after-israel-vows-revenge-for-houthi-attack

[24] https://x.com/idfonline/status/1814712338349539562

[25] يوتيوب. (بدون تاريخ). يوتيوب. https://www.youtube.com/watch?v=fSkcCxTQ6EM&t=5s

[26] https://x.com/IDFSpokesperson/status/1814712840210575583
https://x.com/idfonline/status/1814712338349539562
https://x.com/IDFSpokesperson/status/1814712906053001588

[27] https://www.state.gov/key-topics-bureau-of-democracy-human-rights-and-labor/human-rights/leahy-law-fact-sheet/

تقديم قرار لمواصلة أو تقييد أو إنهاء المساعدة الأمنية. يمكن استخدام هذه العملية للتدقيق في عمليات نقل الأسلحة التي تقوم بها إدارة بايدن إلى إسرائيل.

في فبراير/شباط 2023، قدمت إدارة بايدن سياسة نقل الأسلحة التقليدية لتوجيه قرارات تصدير الأسلحة الأمريكية. رغم أن السياسة تتضمن اعتبارات وأهدافاً مختلفة، يحدد أحد البنود الرئيسية خطاً أحمر: لن تسمح الولايات المتحدة بنقل الأسلحة إذا كان من المرجح أن تُستخدم هذه الأسلحة في انتهاكات خطيرة، مثل الخروقات الجسيمة لاتفاقيات جنيف أو انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان. حظيت هذه السياسة بالثناء لأنها عززت المعايير مقارنة بالإدارات السابقة، لكن الخبراء وبعض المشرعين أكدوا أن فعاليتها تعتمد على كيفية تنفيذها.